

جميع الرسائل يجب أن تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة «الامة»

الحاج علي بن مصطفى

مندوب البوسطة عدد ٣٨١ تونس

قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا  
ونصفها لطلبة العلم  
وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الامة

نشرة يومية اسلامية

«EL OMMA»

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:  
Hadj Ali ben Mustafa. Rue El Balghas N° 22 Tunis

اتفق امة اشر بنوها ال \* سدوا في الليالي المدهلة  
وفي الاقوام كتر خير قوم \* وفي القرآت كتر خير امة  
بكرم في تربية النظمي هلال \* ويباني الله الا ان يتمم



## اعانة جامع باريس

وكيف يجبرون الناس على ادائها

يجمع تشييد الملايين باخذها بواسطة ملوك الطوائف الذين استعطف بهم وتياصرة الافاق الذين يخذونها من اناس لا يجمعون ما ينفقون ولا ما يتبع بمساعيهم وقد اهلك المجاعة في العام الماضي كثيرا منهم بدون ان يسمع انهم ابن غريب ولا اضارة المنشعبون بفكرة الجامع كتبت الصحافة غير مرة تنقد هذه الفكرة وتشكو سلوك القائلين بها في تنفيذها لما طرقة تاتي ناموس العدالة والمروية ايضا فكان صوتها كما سيكون صوت مؤذن جامع باريس على من حولها من المستمعين

مر الدور الاول من جمع الاموال لهذا المشروع قلنا لا اعاده الله فاما الا وهو جاد مرة ثانية ولكن صادمته المجاعة والجذب والافلاس فانتزع العمال اذ ذلك من الناس الذين ضعتهم الازمة ما انتزعوا وكنوا يترددون قرصة المودة الى غيب الناس ويبرم على اداء ما يسمونه تبرعا واعانة

جاء موسم الصباية اثر اشتداد الازمة بكيفية لم يسبق لها مثل فتخفرت الحكومة واعوانها لاستخلاص الضرائب بطرق لا تبقى على المحصول ولا تدر للفلاح المسكين ما يقيه الخطر المقبل وفي مقدمة الضرائب الفادحة ضريبة جامع باريس التي يتراوح مقدار ما يوخه من الشخص الواحد لها بين المائة والعشرين فرنكا جبرا لا اختيارا ومن لم يدفع يوم يره الى السجن ولكي تصور الانسان طرق استخلاص هذه الضريبة تضع نصب عينيه الوقائع الآتية:

ضرب عامل الوطن القبل على بلدة بني خبار خمس عشرة مائة فرنك وكان هذا المقدار اكثر من كلفة ثروة هذه القرية الصغيرة الفقيرة اهلبا ولما لم يجمعوا ذلك المقدار عجزوا لاشباع وكيف يشعرون وسيف النعمة على رؤسهم - اغتلس خليفته العامل وضاعف القدر المضروب عليهم وصير خمسة وعشرين مائة بدل خمسة عشر واخذ المنفقون يبيعون مكاسب الناس او يجبرونهم الى حد ان يبيعوا مكاسبهم لدفع تلك الفرامة الباهضة فيؤدون تلك الجزية عن يد وهم ساغروث

وجم عامل الكاف سكان البلد وخطب فيهم قائلا على ما بلغنا ان الامير اكرم بدفع اعانة جامع باريس ووزع القسط الذي تمهد مجمعه على الفلاحين والتجار والزمهم بالدفع حالا بعد التهديد والوعيد

وكذا عامل احواز الحاضرة قائم ضرب على كل قر مائة فرنكا وطاف على قرية قرية

«والدين اتخذوا مسجدا»  
«حرارا وكفرا وتفرقا»  
«يس المؤمنين وارصادا»  
«لمن حارب الله ورسوله»  
«من قبل وليعطفن ان»  
«اردا الا الحسنى والله»  
«يشهد انهم لكاذبون»  
«لا نغم فيه ابدا لمسجد»  
«اسر على التقوى من»  
«الول يوم احق ان»  
«تقوم فيه فيرجع»  
«يعبرون ان يتظاهروا»  
«والله يحب المطهرين»  
«افس اسس بنيانه على»  
«تقوى من الله ورسوله»  
«خير ام من اسس بنيانه»  
«على شفا جرف هار»  
«فانهار به في دار جهنم»  
«والله لا يهدي القوم»  
«الظالمين» لا يزال»  
«بنيانهم الذي بناوا ربه»  
«في دلوهم الا ان تقطع»  
«قلوبهم والله عليم حكيم»  
«فران شريف»  
«سورة التوبة»

لقد صلى محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه معه ومن بعده في مسجد اسس على تقوى من الله وهما ربك ان يعبده فيه خير الخلق لديه وجد الاربابه روضة من رياض الجنة وكان هذا المسجد مقاما من آجر الطين وجذوع النخل على ايسر شكل تمثل فيه فكرة النهي عن الفلوس في الدين والمبالغة بتشييد المعابد لان هذا من عقائد المشركين وعبدة الاوثان والدين الاسلامي الذي جعل الارض كلها مسجدا للمسلمين ربه من فكرة الثغالي والاسراف

لما ما تراه من المساجد الضخمة في الممالك الاسلامية التي تشبه معابد البوذيين في عظمتها وضخامة هيكلها وتكاليف ما فيها من زينة وتجميل فهو راجع لاحدثين اما ان يكون اصلها كنانى ومعابد حولها الملون ابلت الفتح الى مساجد الله واما ان تكون من اعمال الملوك المستبدون الذين اذا ارادوا ارضاء الناس على ظلمهم واشغالهم عن اجراءاتهم بنوا لهم مسجدا او قلوا مبرة تحول مسخهم الى رضى وحقهم الى تسامح اما الاسلام فليس له من ذلك شيء

هذا من جهة ضخامة البناء وتكلفت الفلوس والمباهاة فيه لما من جهة بنائه في بلاد غير المسلمين حيث لا يؤمن عليه ولا على ما فيه من كتب محترمة في نظر الشارع فهو امر قد نهى عنه الدين ولم ير لسلف الصالح من عمل يبيد اباحتهم اذ لم تكن تمام المساجد الا في البلاد التي قنعها الملوك او لهم عليها سلطان

واخذ منها المال بعد ان مهد له مشايخ العمل طريقة الاستخلاص ولا تنال عن تصرفات المشايخ في هذا الامر فانهم وجدوها اعظم فرصة لاكتساب الجاه عند الحكومة والمال لا تقسم فالوا على الناس ميلة واحدة واستعملوا في استخلاص هذه الضريبة ما سوت لهم انفسهم من الطرق

فن ذلك انهم يجبرون اوراق وصولات ادلة الحكومة على دفعي الضرائب حتى يؤدوا لهم اعانة الجامع ومنها انهم يقولون لمن يريد دفع ما عليه من الضرائب يلزمك جملة مائة فرنكا واذا سال تفصيلها ارجاوه الى ما بعد الدفع واذا دفع اعلوه ان القدر المطلوب فيه يساوي ٨٠ فرنكا والعشرون الباقية لجامع باريس

ولقد قيل لنا ان القدر المضروب على الملكية التونسية لهذا المشروع يساوي ثلاثة ملايين قافا مع هذا فلا سيد ان يبيع الناس املاكهم واوقافهم لهذا جامع باريس او لتنفيذ شهوات ابن غريب وامثاله

اتالم نر من الحكومة تاييدا لغير هذه المشاريع مشاريع القضاء على الثروة الوطنية مشاريع البحث التي لا تجدي نفعا اما ما يود على هذه الامة بالنفع والرفعة فلا ترى لها الا يد المصلحة والمصادرة والضغط الشديد ثم هي تريد منا ان نتصدق لها نية حسنة وانها تعمل لرفعتها وسلاحنا اللهم ان كان هذا هو الحق ... فاعطنا علينا حجارة من السماء او ايتنا بذباب اليم

وما عسى ان يحكي التاريخ عن قراننا في تونس ؟ اجد ان يحكي احتلالا اربعين عاما تهاقي لذكر اعمالها خلاها يقول انها بنت من مال التونسيين في حال جهلهم وبؤسهم قطعة من جامع لهم في باريس ثلاثة ملايين؟ ينما يحكي عن غيرها فيقول انها هيئت اما للاستقلال ومنعتها اياه لنوع ذلك للتاريخ ولتعد الى ذكر الجامع قلقد قرانا جريدة تريونا ايطاليا بشأن جامع باريس ما ياتي:

يرد ان يكون مثالا للدين السائد في سائر الممالك الاستعمارية ليس باقرية قتل بدل في مستعمرات الهند ايضا وهذا المثال يكون قائما في باريس

ان وجود جامع محمدي في باريس يكون اعجوبة للسواحين الاوروبيين والامريكيين ضيقونها الى سائر الاعجوبات الاخرى ولكنه سيكون لفرنسيين عبارة عن دليل عظيم يبرهنون به للمسلمين في سائر الاقطار على ان الجمهورية ميلة ان لم يكن من قبل المملوكة فهو على الاقل من قبل الحرية وبما انه من المحقق انه عند انتهائه بناء الجامع وجهه محلا لعبادة الله فان كل الشرق سينظر بانطراف الى تلك البلاد العكرمة التي هي بهذه السباسة الحرة تريد ان تظهر انها تقلد الرومان في سياستهم فانهم لم يكونوا يستكفون من ضم سائر الآلهة الاجنبية الى آلهتهم ثم ان حكومة الجمهورية عند ما تعد بينها

الى محمد (صلم) لا يارضها في ذلك الا كليروس وذلك ان القس مونسيور شيربي اذا اعجبهم ان يقام القداس بكنيسة باريس قائم يصعبه ايضا ان يقوم المؤذن بالصلاة ذلك المؤذن الذي يصرخ في باريس من اعلى ماذته بالاعلان اليومي «لا اله الا الله محمد رسول الله وفرانسا صديقه الحيمة» انتهى

هذا ما قاله تلك الجريدة وتلك الصلاة وهذا هو الاذان واذا كان الله الذي يقبل صلاة محمد صلى الله عليه وسلم في مسجده البسيط واصحابه من خلفه والشهادة كما قالها الله خالصة من لفظ الصداقة والتحاب وما شاكلها يعلن بها بلاك رضى الله عنه قرب مسجد لم يكلف بناؤه المسلمين مشقة او يسبب لهم عسر او يتزل منهم دموعا ويصعد من قلوبهم المسكونة اناث وزفرات اذا كان الله الذي قبل هذا يقبل صلاة من السواحين في باريس في مسجد كلف بناؤه المسلمين سبعة ملايين ومؤذنه كما قرأت يضيف الى الشهادة كلمة اخرى ينطق بها هو او لسان حال ذلك المبجل البوذي اذا كان هذا قد استوت الطاعة والمصيبة والبوذية والاسلام والضياع والضلم

### شيء من التاريخ الغابر

مذكرات تمت آخر جوان ١٩٢٢

### بداية الاصلاحات

- د -

انظر اعداد ٢٢ سبتمبر و ٣ و ٦ اكتوبر ١٩٢٣

المبادي البوليسونية - قانون طرابلس الاساسي مثال مصر والهند - القانون الاساسي المبادي البوليسونية والسياسة الاستعمارية الاباطية والانكليزية

الا يمكن ان يقلع بعد الشعوب في حكم نفسها نفسها الذي هو احد البند الاربعة عشر من نتائج ويلسون السياسي الا قبول احسانا من الشية التونسية. وليس ما يرضه عليهم الرئيس الحالي للولايات المتحدة شيئا يشبه استقلال البلاد التونسية؟

ولذلك اسرع جمع اهلي من الجزائر اربعين والتونسيين الى توجيه بثة للرئيس ويلسون من عام ١٩١٨ ليطالبوا منه «ان الشعوب الاسلامية تحرر من الحكم الاجني الذي لم يتسلط الا بالقوة المبردة ولم يتباد الا بها .....» ومن سوء حظ الشية التونسية ان قراننا عازمة على اعتبار البلاد التونسية كما لو كانت فعلا مقاطعة فرانسوية وبالنالي فمطالبهم الرامية في الحقيقة لاستقلال المعاملة نهائيا ليست باكثر امكانا لقبول مما لو قدمها سكان مقاطعة من ام البلاد ان لكل احد السيادة في عمله ولا يمكن ان فهم كيف امكن ادخال المبادي البوليسونية هنا في حين ان امريكا نفسها تتعذر من تطبيقها على شعوبها السود وفي مستعمراتها

في عام ١٩١٩ كونت ايطاليا قومية محلية في طرابلس والامر الذي كونها يجعل في داخل المستعمرة فقط عدالة بين الطرابلسيين والطالبانيين وايضا فان الطرابلسيين يمكنهم المحافظة على حالتهم الشخصية ويخفون من الخدمة العسكرية يتج عن ذلك ان الطرابلسيين مركزا اعلى من مركز الطالبانيين انفسهم الملازمين باداء الدم فتكرت الشية التونسية والاشراكيون هذه الحركة الشريفة الواسعة الكريمة من ايطاليا المصرية

ويهمهم من هنا ان خانمة فصولهم كانت تحوم حول هذا : ماذا عسى ان تفعل قراننا لفائدة التونسيين ؟

وبعد ثلاث سنوات اي الآن لم يمكن قانون طرابلس الاساسي الا احراقا قاتلة وبقيت حركة ايطاليا غير مفهومة من المسلمين ولم تجلب لهم قوفا او زيوفا ولم تخطب صغارهم وفاد غلطت ايطاليا غلطا قادحا ان كانت تقصد من منحهم القومية المعطية جلب حجة اتباعها الحدد قلقد قرص هؤلاء في الدستور الفاض بمقراض كبير ولم يقموا حتى مع اغنائهم من الخدمة العسكرية حيث انهم ينخرطون اختيارا في صفوف الثائرين وبقيت عساكر ايطاليا عرضة لهجمات الذين يفكرون ان طرابلس للطرابلسيين

وكان على ايطاليا ان تلاحظ ان العرب تهمم جنرا احسانا تحت قيادته بعض الفيلق المدرية كما ينبغي احسن من فهمها لحقوق اعطيت لها بواسطة قانون سياسي

مصر والهند يريد ان تحرروا من التبعية لبرطانيا العظمى والشية التونسية تتبع باعتماد الحركة المالية في كلا القطرين المفهومة بالقتيل والحرب مع انكلترا والاعتصاب على قبول سلمها وفي الحقيقة ان انكلترا تحصد ما زرعته قلقد كانت سياستها العامة تحوم حول تعليم المصريين والهند ادارة شؤونهم باقتهم والاستثناء من خدماتها وعرض ان يكون جميع اعتبارها في الترتي الاقتصادي لهذين البلدين الذين يعيشان تحت نظام الدومينيون جلبت انكلترا لها طرقة الادارية من غير اعتبار حالة ادفعه الاهالي وجهازها بمؤسسات سياسية كانت تصلح لهم بعد ان علم بقد الكفاية وهذا مع قبولها لثقتهم ترقيا مستعمرات على اسلوب عصري

ولاجل تمكن هذه الشعوب التي لم تزل على البداوة الاولى من تحسين ادارة شؤونها مكنتها انكلترا بكل حرية من التعليم طبق احسن الطرق المملوكة في لندرة من دون فرق بين سكان ضفتي النابيز والبل والافانج

وبالآخرة اخذت تصرح انكلترا الاهالي بانها ستذهب عنهم في بعض الايام وانها خدمت لقضاء مأمورية وتصريحاتها البهيمية لم تفلت من الملاحظة واليوم يطالبها شركاؤها الاذن بتفريع الملح واليونان (١) لا يريد

(١) في دائرة المعارف اليونان كلمة لانيبية الاصل معناها البياض اطلقها اليونان على انكلترا لياض جبلها وصغورها مريية عن جد



لا تريد التنازل : فلها حاجة ميوزان السويس  
وحبته بمصر للوصول للهند وبالمنهيد ... لربح  
ميوزان السويس . تريد الشيعة التونسية ان تفلط  
مثل انكليز وتطبلهم حكومة مختارة وهذا ادعاء  
توق الحد فتحن هنا بحق الفتح بنفس العنوان  
الذي للعرب الذين قد ذهبوا ولم تعد في وقت  
من الاوقات بالنهاب مثل ما فعل الانكليز  
وحينئذ ليس لهم الاذن في صورة من الصور  
لانارة حركة مليه بكثرة او بقلة مثل مصر والمند  
( القانون الاساسي ( عهد الامان ) لعام ١٨٥٧  
ودستور ١٨٦١ )  
لاحضت حكومة الحماية في عدة مناسبات  
للشيعة التونسية ان مطالبها الدستورية غير مطابقة  
لنظام المصولة تحتها البلاد التونسية . وعلى هذا  
الاعتراض اجابوا ان الهامة متمتعة بدستور وقت  
الاحتلال وان المعاهدات لم تعدل وحينئذ فهذا  
الدستور الموجود شرعا يتفق كما ينبغي مع الحماية  
ومن المعلوم ان الشيعة التونسية واتباعها  
اجهدت نفسها في ايجاد الوثائق التي تثبت دستور  
لم يوجد الا على رقب سبي الدبح .  
فما هو القانون الاساسي لعام ١٨٥٧ ودستور  
عام ١٨٦١ ؟ دونك واياما :  
في عام ١٨٥٦ كانت تونس مقلدة الكمال  
بالضرائب حتى لم يبق لها قوة على احتياها وفوق  
ذلك زادوها ضريبة منافية لرغائب الشعب تماما :  
المعبي او الاداء الشخصي التي لم تزل الى يومنا  
هذا باقية تحت عنوان الاستيطان او الاداء الشخصي  
وكان الشعب يرغب في ضمانات ضد التعسك  
واستعمال قوة ابطال في استخلاص ما ليس  
مقتنا ولكنه كان ضعيفا عما عن عيانه وبالمعكس  
عما يحمله الشيعة التونسية بان الشعب بقي غربا  
عن النعم من الاعلان التونسي بمحقوق الرجل  
والوطني الذي سمي القانون الاساسي لعام ١٨٥٧  
عهد الامان  
وفهم م . دستورال دوكدستان الى ان  
سبب الاعلان المذكور ان يهوديا انهم بسب الدين  
في الشارع العام ومنزل اسامر محكمة شرعية  
ومدينة تونس : الشرم يحكم عليه بالاعدام  
وجلبوه في الحين في وسط جم متعبد فامر الى  
قصر الباي فايد محمد ( الباي ) الحكم عليه وعشا  
اسرع روث ( قتل فرنسا ) بالتدخل منكلا باسم  
جيم القنصل قد قطع راس يهودي ويلاحظ  
دوم الارويين فاذا عسى ان يكون عظمهم لو ان  
الباي يمكنه كان سابقا قطع راس اليهود والنصارى ؟  
.... وفي هذه المرة اضطر قنصل فرنسا الباي  
للخجل من وحشته حتى امر وجهه وانظروه  
ان يطلي لكافة سكان المملكة دون ميز لجنسية  
او دين ضمانات المستقبل ومحمد باي احسن اكثر من  
الوعد فانه امضي اعلانا لحقوق الرجل وكان نوما  
من دستور اصلي للملكة التونسية وهذا المقدم  
المسمى بالقانون الاساسي ( عهد الامان ) يعلن  
مساوي سكان المملكة امام القانون  
وفي ٩ سبتمبر ١٨٥٧ في وسط قلعة القبايلات  
الكبرى ياروا اجتماع جميع المتوطنين التونسيين  
عند الملاء اقمهم مع م . دوش مصحوبا  
بالاميرال بوارد وثلاثة من سفار الاميرالات وستين  
ضابطا من بحريتنا م . وود ( قتل انكلترا )  
وجميع القناصل لسماح الباي يجلف على اتباعه  
بأخلاص القانون وتونس في مسرات واروبا في  
استمعان

وهكذا كان الشعب التونسي باشتراك تام مع  
الباي يعمل في تحديد الحقوق والواجبات طردا  
وعكسا للامة والباي ١ وفي الحقيقة ان الشعب  
التونسي : القانون الاساسي ( عهد الامان ) يصاغي  
م . ميوزان روث المؤيدة كما لو كان ذلك صدقة  
بمداخ الاسطول الفرنسي  
بقي قانون ١٨٦١ تنظيم الثروات العامة قاعلت  
بكل سلطة سلطة الباي للوزير الاكبر مصطفى  
خز ندار عبد بوناتي عصر تونس من ١٨٣٧ الى  
١٨٧٣ وزاد المجلس الاكبر المؤسس بمقتضى  
الدستور سلطة هذا السيد الى النهاية ولقد عس  
مصطفى خز ندار من اعضاء هذا البرلمان الخرافي  
من ستين الى عشرين حتى لم يبق به الا اتباعه  
واي اتباعه ١  
وعوض سيد واحد على التونسيين كان عليهم  
حينئذ خمس وعشرون  
هذه الجمعية هذا الخيال هذا الجسم الغير الشخصي  
كان يسوق المملكة التونسية الى افلاسها التهامي  
ولقد كان ذلك وقت تنفيذ الاعدام وقت السلب  
والقروض الخائنة ووقت اليأس الذي لا يمكن  
ان يصور حيث جنت الاموات شهامة على قارعة  
الطريق وخارج المدن وصل الناس الى اقصى  
الاولاد وعوض العمل الذي لا تكون نتيجة الا  
سرقة الناس لحاصله توجه الفلاحية لقصر الشجر  
لتمر لبعه حطبيا وتوجه كثير من الناس قاصدين  
المجرة الى طرابلس ومصر  
هذا هو الدستور الذي تجرت على ذكره  
الشيعة التونسية وارادوا حتى اياته القانوني  
ولاجل هذا استنوام . جوزيف بارلومي نائب  
الحار والاسانة بكتبة الحقوق بباريس م .  
اندي ويس المدرس بفس الكلية المذكورة  
قصد تقرير ان دستور عام ١٨٥٧ - ١٨٦١  
لم يزل شرعا موجودا في نظر الحقوق حتى م .  
جوزيف بارلومي مستنجا هكذا فتواد  
« لا يشك في موافقة الحماية لشي من الحرية  
السياسية والادارية من الوجهة الحقيقية واما  
مقدار هذه الحرية فذلك مسألة سياسية تعمل  
بالانفاق بين الحكومة الحماية والحكومة المحبة »  
واما م . ويس فانه يوافق على نظرية رفيقه  
قطر وبطلية حتى بمقتضى هذه الفتوى فلان  
الكلية الاخيرة لفرانسا في مسألة الحريات التي تطى  
للإلهالي وانه لمن الشامة اذا لمكن ان يكون غير  
هنا ق . ف ( تونس الفرنسية )  
X  
الشيخ سليمان الباروني  
وكيف اخرج من تونس  
لا يخفى ان من اقدس الواجبات واوكد  
الفرش عند الامم المجاهدة وعند العرب بالخصوص  
اقراء الضيف وبدل النفس والنفس في المحاقلة  
عليه واحترام حقوقه وصيانه بالسيف والسنان  
من كل ما يمس به وان اكبر امانته يراه رب البيت  
هي ما يلقى ضيفه من الضرر والادى .  
ولقد تقاتل قبائل العرب في ذلك حتى بلغت  
بها التيرة على ضيفها الى حد انارة الحروب المائلة  
في السنين العديدة لمجرد امانته لحقت باقية ضيفها  
او نحو ذلك . وكان اعدل ميزان توزن به  
شوكها هو مقدار صيانتها لضيفها وحفظها لجوار  
حتى اصبح التاريخ يضرب بها الامثال في اقراء

الضيف وتضحية كل غزال في سبيل راحته .  
وجد الاسلام مقرر الحق الضيف وجوب رعايته  
واجتناب كل ما يكدره حتى حجر على رب البيت  
ان يتهر امامه ولده او خادمه حقرا من اقلاته  
واخراج صدره  
تلك هي اخلاق الامم المجاهدة وهذه تعاليم  
الاسلام دين الفطرة  
فما هي اخلاق الامم المتعدنة في القرن  
المعشرين ؟  
ندرك ذلك من المثل الآتي :  
في صبيحة ٢٦ اوت القارط حل بين ويوغنا  
الضيف الكرم العالم الكبير والمجاهد العظيم الشيخ  
سليمان باشا الباروني بطر طرابلس الغرب والمضو  
مجلس الاعيان الثاني سابقا بقصد الزيارة وترويج  
النفس . ولم تكذب تقدر بقرابا الذي يرحب  
بالضفاء ورجال الاسلام بالخصوص حتى قاجاه  
امر الادارة بهما فاجاه  
عوض ان تحفل به حكومتها وفتح له  
صدرها حتى يشرب بزوال الم ومشفقة الغرب  
وانه اصبح في بلاد اسلامية - وبلاد المسلمين كما  
موطن واحد لكل مسلم - ينتم في وجهه ويقابله  
اعلمها بما يلقى به من الاجلال والتكريم . بدل  
ان جعل ذلك وهي الحكومة الاسلامية تركت  
الامر كالمادة الى ادارة الاحتلال وهذه صككت  
تمثيلها بالاعلام في ٢٨ اوت امر وجوب مبارحته  
للملكة التونسية في اول باخرة تطلع منها ولم  
تكتف بهذا بل ضربت عليه في نزله ساجا  
من البوليس بحيث لا يرى احدا ولا يراه احد  
طلبا صرح ساسة فرانس بان دولتهم صديقة  
الاسلام ومثلثة الحرية والعدالة والمساوا الى  
غير ذلك فهل هذا من صداقة الاسلام ام من  
الحرية والعدل : ام هذا من الادلة على انها  
تحتل مودة تركيا دولة الاسلام والشيخ سليمان  
هذا احد رعاياها ولا تحبل منزلته عندها ؟  
احمد الشيخ سليمان الباروني ببيع من  
البوليس على اختلاف انواعه كانه امر حرب  
او عدو كان عتقيا وهو هو ذلك الرجل الذي  
جلد ولم يشعر احد بوصوله الا في اليوم التالي  
عاملته بهذه المعاملة المقتونة من غير ان  
يكون لها مبرر ولم تراخ فيه لا حق العظمة  
والبطولة ولا حرمة الضيافة ولا مقام تركيا  
الممثل في شخصه ولا عاطفة المسلمين فيه عموما  
ولا التونسيين خصوصا  
ان هذه المعاملة القاسية والمصادرة الصورية  
راها نحن معاصر التونسيين موجهة البناء في  
شخص ضيفا الكرم والا فاني مسوغ للحكومة  
ان تعامل ضيفنا هذه المعاملة الخائفة  
لقد اتفقت حكومة فرانس في معاملتها لهذا  
الرجل اثر ايطاليا وانكلترا الذين عاملنا هذا الرجل  
معاملة استتائية وضيقا عليه في وقت ارجعت  
فيه الحرية الى كافة المعتقلين السياسيين كالشيخ  
النعاشي وسعد باشا زقزلوق والشيخ عبد العزيز  
جاريش واسراهم  
ولا ندرى ما سبب هذا الامر . وغاية انه  
يعطيان مثلا صحيحا لخلق الامم المتعدنة في  
القرن العشرين ومعاملتها للضيف النزول  
ولحن لحن على هذه المعاملة نحو ضيفنا  
الكرم ونعنها مسا لكرات في شخص ضيفنا  
وعنى ان توفق هذه الحكومات الى الواجب  
تتامل الناس بما توجه العدالة والحرية

ولقد بلغنا من مصدر وثيق اثر كتابته هذا  
ان الشيخ سليمان الباروني كتب اثر رجوعه الى  
باريس احتجاجا الى جمعية الامم ورجال السياسة  
وعلماء القانون جاء فيه ما نصه :  
منعني دول الحلفاء الثلاث فرانس وايطاليا  
وانكلترا من الدخول الى مستعمراتها والبلاد التي  
تحت سيطرتها مثل الشام وجزيرة العرب ومنها  
« الجزائر » وافريقيا ومنها مصر فاضطرت الى  
الاقامة في باريس بعد ان ذهبت الى تونس  
واعادني حكومتها بعد اربعة ايام اقتها فيها  
نوع الاختلاط بالناس والخروج من المنزل تحت  
مراقبة البوليس  
فهل لدول الحلفاء وجه قانوني يسوغ لها  
ذلك حتى تحرمني من التمتع بنتيجة الصلح الذي  
شمل العالم اجمع مع اتي افرقي طرابلس المولد  
لي بها املاك ولي في مصر مطبوعة ومعاملات تجارية  
من قبل الحرب الكبرى  
ولا ياتم صحتي الاقلية في اروبا وقبرها من  
البلاد الباردة سليمان الباروني  
ستكون « عكاشة » ؟  
تحت هذا العنوان امكننا ان نقرأ في جريدة  
« تونس سيوليت » مقالا لم تمكن لقهم الغرض  
الذي ترمي به اليه . ولكن لتعكم القراء  
منا علنا نذكر لسماها هذا :  
قلت « تونس الاشتراكية » بعد ان عرفت  
اقرائنا معنى كلمة عكاشة والشخص الذي  
ينطق عليه هذا الاسم في زوايا العياوبة ومقله  
في نقل اخوانه المسلمين :  
« انا لا نستطيع اكثر من ان نرغب من  
الحكومة التي يدها سعادة البلاد كلها في الاحتفاظ  
والابقاء على المساواة والمساواة . لا بقدر  
احتفاظنا عليهم ومساعدتنا لهم يكون في بلادنا  
ما يجلب المواجيب ويجذب انتظارهم . وانا نعلم  
بان لسو الباي الحالي عناية خاصة وعظيمة  
على هذه الزاوية البديعة وذلك ظاهرا فيما  
تلقاه هذه الزاوية من سموه في ثلاث مرات  
من الاسبوع التي تنهب فيها الى سرايته .  
وان الاحساس الذي دفع بايرنا الى اعطاء  
هذا الوظيف والشخص الذي يشغله صفة تنفيذية  
رسمية لم احساس عال وشريف . لقد كان  
الباي في الصور الخوالي هو الذي بين المكاشفة  
وسمي . اما البايات المتأخرون فانهم قضوا على  
هذه العادة « الاتيكة » القديمة . وذلك ناتج  
بدون شك عن اختلاطهم بالفريين وقربهم من  
المدنية الغربية . ولكن من حسن والحمد لله  
ان أخذ أميرنا يست هذه العادة ويحيها من  
جديد . وانا رأينا من منذ ثلاثة اشهر اوامر  
عليه مشورة في مكان لائق من « الرائد الرسمي »  
في تسمية عكاش ( الجمع ) مصدق عليها من  
طرف الامير ونائب الجمهورية . لقد ضلوا  
حسنا الخ . . . . .  
هكذا هم يزددون بنا . وهكذا هم يريدون  
ان نكون مسخرة للاسياد السواحين . ولو  
انهم اقتصروا على القول بان هذه البدع والخرافات  
هي من عوائدنا وانها ليست من ديننا الحنيف  
لكتنا واعرضا . وجب لهم انهم انهم من بعض .  
لكنهم ابوا الا ان يجلبوه للدين . وضبوها  
لشربنا اشرف . وفليهم في ذلك محافضة اولي  
الامر منا على هذه الاوهام والخرافات . وقيامهم  
لاحياتها منها من مرقدها . وصيغهم ايها جبهة  
رسمية .  
نحن نقول لهم ان الدين من هذه البدع  
والاباطيل براه . وليست هي من عوائدنا واخلاقا  
في شيء . وشرعنا السمعة تكفر جميع من

يستحل هذه الخزعبلات والشعوذات . واليك ما  
يقوله الامام ابن وهب في طالع منظومه الشيعة .  
من استحل الرقص قالوا بكفرة  
لا سيما بلذله يلهو ويرسى .  
\* \* \*  
ذكرنا طالع هذا المقال الذي تفضلت به  
« تونس سيوليت » طالع قصيدة جلية نظمها  
الشاعر الفرنسي الكبير « فيكتور دولابراد »  
يخاطب بها سفار المدارس . وضها :  
( ستكون جنديا ! - جنديا يا بني . وان  
لو شئت فبك املا كبارا واماني عظيمة .  
انك ستدق حارة القبط وصبرة اليد وسبقوع  
اذنيك صغير الحطوش ودمدمة المدايق ونفمة  
الطيور المنمشة . فاقدمك عندئذ يا ملاكي الصغير  
بيدي فدا لا لنا الوطن وعندما تكون جنديا ! )  
ستكون عكاشة ! ستكون جنديا !  
العصر الجديد  
اقراوا بامعان !!!  
نشرت جريدة البتي ماتان مقالا بقلم  
م . ادريان داريك الوزير المتقاعد ورئيس  
لجنة المالية بالبرلمان سطر فيه سطر الصحافة  
على الفرنسية نهبها واتى بالفاظها ومعاينها ثم  
كتابات تونس ذيلها بامضائه . وها نحن نقل  
اقرائنا الكرام بذمة من ذلك المقال الجليل  
« ان الجريدة الرسمية للحزب هي  
جريدة الاتحاد المتطرفة في بث الدعوة  
ضد فرانس . وما كادت تحتجب هذا حتى  
برز خلفها بصفة لا تفت بها متبعا نفس خطتها  
السياسية  
ذلك الخلف هو جريدة الامة ( الامة )  
التي لمحت بصورة خارقة للعادة وبمنف  
فوق جميع ما كنا نرا على الصحافة العربية  
ضد اصلاحات م . سان . وضد الاسرائيليين  
الذين يريدون اعتناق الجنسية الفرنسية  
او بعد ان قال لنا ان السيد علي كاهية  
هو ضمن محرري هذه الجريدة وصور  
له استقبال بصورة من حجة لفرانس استدرج وقال :  
ولقد علمنا ( ويعلم الله من هو المعلم )  
ان هنالك من يهيئ نشر هذه الدعوة  
ومستدر قريبا جريدة عربية فرنسية  
المبدأ اسمها « النهضة » سيديرها ويحررها  
احباب فرانس المخلصون  
وستبدأ هذه الجريدة اعمالها بنشر ذيل  
حرولا احد اكابر العلماء التونسيين ردا على  
مزاعم ومفريات تونس الشهيدة الخ الخ  
تنبيه  
نقلنا مقالة تحت عنوان العالم الاسلامي  
من اللواء المصري بامضاء هريدي المصري  
ولم ننبه عليها فوجب  
مولود  
رزق صديقنا السيد الطيب بلحسن المعين  
بالوزارة الكبرى بمولود سما على بركة  
الله عليا فنرجو له عمرا مديدا وعصرا سعيدا  
في ضل ابويه



تنبيه

وردت لنا مكانة من السرس في قضية حريق  
ولضيق هذا العدد أرجأها للعدد القابل

جريدة الممثل

متصدر جريمة الممثل يوم الاسبوع من هذا  
الاسبوع مشحونة بالفضول الزاوية بالامر ثلاثة  
من مشاهير الكتاب التونسيين

### نجاح باهر

فأنا ان تذكر في وقت ان الشاب الاحب  
المجاهد السيد محمد بن فرحات بن عبد المولى احد  
اعيان نابل قد نجح في امتحان الطب لسنة الرابعة  
مع ملاحظة حسن جدا وذلك بعد ان  
درس في كلية بورد واربع سنوات علوم الطب  
كان في اثنتاه مثال الجهد والتشاط  
قهيته ونهني قويه به ونسأل الله ان يمنحه  
الغاية للتدريج في مرقة النجاح والصلاح انه  
سبح عجب

سلطو

### ابن البوليس ؟

وقعت في الايام الماضية معركة كبرى بوسط  
السوق ادت الى جرح اثار والتسدي على المارة  
ولما قش الناس على البوليس لم يجوده  
وكذلك في الوقت نفسه وقعت مشاجرة ايضا  
بجندق المميز دامت نحو ساعة جرح في اثنتاه  
اثان منهم صاحب الفندق ولما قش الناس على  
البوليس لم يجوده

وفي ذلك المساء وقعت معركة اخرى بطعام  
بوتية حيث محل القصور عنوان المدينة حيث  
لخاصم كل من المسمى عبد القادر العسكري  
والمتحارب الطرابلسي واتصر لكل واحدة فريق  
من اصحابه واشتد الخصام حتى آل الى قتل  
وتضارب شديد وفر جماعة من المتضاربين امام  
اخصامهم فلحقهم الآخرون وطاقوا البلاد على  
هذه الحالة ولا اثر لبوليس ولولا تدخل العامل  
وارساله اعوان الصابغية للقبض على الجناة لآل  
الامر الى ما لا محمد عقاب

وفي يوم ٩ من الشهر وقعت معركة ايضا  
دموية تضارب فيها الناس بالخارج وتجهز خلق  
كثير بوسط الطريق حتى تضرر المرور وفي المساء  
تخاصم احد عملة بعض الممرين مع رفيق له  
وضرب احدهم صاحب بجنجر حتى سقط على  
الارض ورفع عيون الصباغية المستنفي وقش  
الناس على البوليس قليل لهم انه بالاشارة في قهوة  
فذهبوا اليه فلم يجوده

ويقول الناس ان هذا الامال مسبب عن قلة  
عدد البوليس بباطر ومنهم من يقول انه راجع  
لفقد رئيس بوليس نافذ الكلمة ومنهم من يقول  
ان الاعوان المذكورين يشتغلون باعمال مفاعد  
التهاي وحراسة... دور الفلجرات ولذا لا  
يجدهم انسان عند امثال هذه الوقائع المفضلة بالامن  
فن واجب ادارة المحافظة والحالة تلك ان  
تزيد في عدد البوليس من جهة وتتقي الامنه  
الناشطين من جهة اخرى واذا كان كلامنا هذا  
لم ينزل منها منزلة اليقين فما عليها الا ان  
ترسل باحثا يسأل اهل البلاد عن اعمال اعوانهم  
وقيلهم بواجبهم فيها

فلقد كثرت التديبات على المارة والسرقات  
والنشاير حتى قال الناس ان تقابل البوليس من  
هذه الحالة يقوم منه انه يريد تبايد فكمرة  
الحراسة الاهلية تلك السخرة المحقوبة المناهية  
لقانون ولكن هيهات ان يوجد نصير البوليس على  
الاهالي وشتمولونه من دونه

كثيرا ما باقي الفلاحون من بنزرت ولاحو  
اليها بتاتج مزارعهم الى اسواق ماطر ومن اجل  
ذلك اتحد اللصوص مركز عين صفراء بين  
قريفيل وجمع الطرقات مكمننا للاقتراض  
على المارة وانتكاش ما عديم وآل الامر فيما مضى  
الى قتل المسمى بوبكر وهو يدافع عن نفسه  
ويدفع عنها غائلة اللصوص

قالى متى هذا الامال وحتى متى يتحمل  
الناس نتائج قصير ادارة الامن ؟ مكتوبكم

### الآن حصص الحق

الآن حصص الحق ولحق اوان...؟ وحق  
لصاحب المنبر ان يحرق الامم وبعض على كفيها  
من النعم بعد ان تجاهد لوطاطينه بالمعاهد واظهر ما  
يكفه ضميره من الحق والخضاء وله ان يسكي بعد  
اليوم عن خيبة الامل وضياح الرجاء ولكن هيات  
ان ينغم البكة حيث ان الباشق سيداعب العصفور  
ليرى عاقبة جهله وعلى من الدائرة شذور...؟

يا صاحب المنبر انظرن يا مسكين ان مجود  
كتابك فوق صحيفة من انك « لسان القصور  
الاسلامي ومنتخب الصحافة الوطنية » مجلد الامة  
منقادة لتسليحك تابعة لارائك مسبعة بمحمدك  
بكورة واسيلا جاعلة كلامك هو القول الفصل  
فتسوقها بهوسك وجهلك الى حيث تفاد وتريد ؟

ام تتوهم ان طول لحيتك وظلمارك باخضوع  
واخضوع وحسن ظنك لجمعية المارة كانك تتوي  
الركوع بجعلها تمتق في جلك وتفتخر بقوامك  
واعندالك . ولا يمكنها مجال تتبع حركاتك وتقب  
اجراءك . لا وجباتك باذا الهيبة والوقار  
والامة التي تمتعت في نهائها وتغذي باربع هوائها  
قد تبت لتلاعبك وتلاعب من هو على شاكلتك  
من استولام الفزور وقادهم الطمع واظلمت عن  
اصارهم نور الحقيقة فانسابوا في يدها الجهالة  
يهيمون اولئك الذين سئل عليهم يوم ينادي النادي  
صعافت اعلمهم فيدمون ولات حين ندم ويجزيم  
رهبهم على تلاعبهم فصلحة هذا الوطن المسكين  
« وما ربك بقاتل »

نقول يا صاحب ( المنبر ) : « بالامس تكافقت  
نخبة من المفكرين وعرضوا على دولة الجمهورية  
رغائب الى قولك « اذا ما دامت الادارة مطلقة  
التصرف والثقة في عدم تفرق السلط في ذلك  
المصر ورجالها اذ ذاك ( نابل ) غير مسؤولين  
لنظام عام ضامن الحقوق السكان الخ » فقل بعيشك  
من تشبه الى هذا الحد . اذ عهدي بك بقبولك  
( بالدعوى ) فكيف اصبحت ولك جرارة على  
قلب الحقائق ما جعلك تاملنا بقولك ورجالها  
اذ ذاك غير مسؤولين لنظام عام ضامن الحقوق السكان  
اذ يؤخذ من قولك ( اذ ذاك ) هي الآن اصبحت  
مسؤلة عن جميع اجراماتها مقيدة في جميع اعمالها  
امام هيئة تمثل كافة طبقات الشعب . وهذا لم  
نسمع به قط الا منك وعلى كمال حال فهل لك  
ان تقص علينا ( رواياك لانه بلد سماعة ) حتى  
وقع سن هذا الطعام ؟ وابن يقع اجتماع النواب  
لتطبيق هذا القانون ومن ثم التواب ؟ وكيف  
رضيت الحكومة بالتنازل عن سلطتها المطلقة  
وتقيدها بقانون مجلد لا تبث في امر قبل اخذ  
اراء نواب الامة فيه

هذه الاسئلة لابد من الجواب عنها اذ ما

دست تمعد في شغصك وحجزم بانك ( الزعيم  
العظيم . وبطل الحزب المستقل ومنتخب الصحافة  
الوطنية ولسان الفكر الاسلامي وانك تعيش في  
بلد حكومتها مسؤلة امام نظام عام ضامن حقوق  
السكان ) فلا مانع من ان تجيب . حق . واين  
ومن كيف كي تزيل الاشكال ولكي لا تتركنا  
من « قول حافظ ابراهيم حيث قال :

جرائد ما خط حرفي بها  
لغير تخريق وتخلييل  
يحلوا بها الكذب لاصحابها

كانها في اول ابريل  
ولك من الله الاجر الوافر ومن الامة

الثناء العاطر

قلت ياسي المرالي : « ان انما لم يسجن  
للفكرة الدستورية . وانما لجرحك وتلاعبه  
وتدجيله » الى قولك « ولكن تذكر ان الرجل  
الذي كان شقيق عليه ( كذا ) لما اطلق من  
السجن اكتسب المساعي التي قام بها المستوربون  
صنعة جديدة فدخل في زمرة المؤسسين الخ »  
فاذا كان ما تدعيه الآن حقا فلماذا كتبت على اثر  
خروجك من السجن في ورقك مقالا تطري به  
حامد وخضاه وتني على مزايده وخدمته الجليلة  
وايديه البيضاء في المسألة التونسية تم اردت ذلك  
المقال فضيلة تحت ضوان ( تحية زعيم الامة  
التونسية ) جاء في ختمها :

اعزى ناسالي اراك مقيدا

ولقد عهدت بك نبض الاغلا  
فاني القولين يمكننا ان نصدق الآت ( اهو  
تلاعب دجال ( ام زعيم الامة وعزيزها ) فاذا  
كان الاول فلماذا لم تظهر لنا هاته الحقائق من  
اول وهلة ؟ اجبر في خاطره وشققة عليه ؟  
فالوطي الصميم ( ذلك ) لا يتفق ولا يرحم  
الدجال للتلاعب ؟ ام مداراة لامبال الامة غلامه  
لا تداري في امور لا تنتج لها الا المضار بل من  
الواجب تحذرها وتنبهها حتى لا تقع في احولة  
تدجيله ضرورة وانت مطلع على تلاعبه ؟ ام  
خوف من الاصداغ بالحقيقة فالتفلس الاية تاني  
ان تحالف ما في ضميرها ولا تحشى في الحق لومة  
لام او بالاحرى ليم كما انت تقول :

واذا كان الثاني فما الداعي الذي اصابك حتى  
تقول اليوم « لجرحك وتدجيله وتلاعبه »  
انيت الاثر الجليل « من شكر ودم ... » ام  
تقصد مفالطة الامة ؟ ام تغيا وانتقاما لنفسك ؟  
فصحا لاخرارك ما اسخف عقلك وما اشد  
بيتانك فالمتعجب والدجال والتلاعب هو انت لا  
التمالي وكادت حقيقتك تخفى عن الابصار لولا  
ان بلاهتك وطيشتك منكم من انما تثيل دورك  
وانت مرتدي بداء الوطنية الشفاق وشامت  
المقادير الا ان تظهر حقيقتك للامة حتى تراك  
وانت ترقص وتخرج امام الحكومة عساها تجود  
عك بشيء من فتنة مائدتها . اذ لو لم يكن ذلك  
لما رايناك في سنة ١٩٢٠ مكتوب فوق منبرك  
عدد ١٤ مقالا تحت عنوانه « لماذا نطلب الدستور »  
جاء فيه « كيف لا نطلب الدستور والمسالج الذي  
يجل يننا لا يجد حوله من يرشد لحل المشاكل  
المتنوعة التي عقبتها ايدي الاستبداد وربما شملت  
نفسه الالامة يننا وطلب الرحيل « وجاء فيه :  
« الدستور حق منة النظام وهل يفسر من  
النظام الا الطغام » ثم في السنة الفارطة لما

نكست على عقيك واستولى على قلبك دله الطمع  
وحجب الظهور تحي ( الاصلاحات ) بحله  
شديك وتقول عنها : « انه مشروع اولي من  
شأته التدرج والراقي حسب السن التطورية »  
واليوم بعد ان تامت صحيفتك نومة طويلا  
( وباليها كانت ابدية ) لم تجد امامك شيء  
تذكره تفراتك من الوقائع الا قولك « ورجلها  
اذ ذاك غير مسؤولين الخ » فحسبك الله يا مورالي  
ما اشد حرصك على البلاء لو انك ذو صبر  
عليه . افهل بعد هذا التدجيل من تدجيل ؟ وهل  
بعد هذا التلاعب من تلاعب ؟ ام هل بعد هذه  
السخافة من سخافة ؟

اهذا ( يا صديقي ... التقديم ابن عيسى )  
الذي تطري لنا مزايده وخضاه ؟ اهذا يا صغير  
العقل من تلقى بالزعيم العظيم ؟ اهذا يا حضرة  
الصحافي الكبير من تقول عنه ان له مقدرة وحده  
بها وهب الله من الفطنة والذكاء على خدمة الامة  
التونسية بصدق واخلاص ؟ اسمت الآن انا يقول ؟  
انه يقول انك تعيش في بلد حكومتها مسؤلة  
فهل هذا هو الصدق ؟ وهل هذا هو الاخلاص ؟  
اسميت يا تونس ما اكبر حظك بوجود  
امثال هاته الصور المتجركة بين ابناك فهم  
وخدم القادرون على خدمتك والعروج بك الى  
مرقى الحضارة فليق ان عياد الآت زعيم  
( الحزب المستقل ) حذوزيله الزعيم ايضا  
وليسك ابن عيسى ( برود قوته ) شيخه وحليفه  
وليدور حولك بقية ( المستقلين ) وبابديهم  
الشعوب والمذاخر حيث ان اول ( بو دوييه )  
لندب الصحافة والاسباب والزعامة اذ لم يد  
يقع اليوم غير الندب ههنا بعد ما اصبت ابدية  
امثال هؤلاء ثم ترجع بالقراري الكريم الى سابق  
الفصل ( بعد التفرج قابلا على ما يقول عنهم  
قال سي المورالي وباليه لازم الصمت « ان  
التمالي فرق بين الاصداغ وخرس المعدة مكان  
الاخيه . ومن شعورته ان اتخذ الرجل الذي فر  
عنه باريس عند سجنه كاتبه العام الخ »

فهل تذكر يا صاحب المنبر في السنة الفارطة  
يوم كنت بلكان حليفك ابن عيسى وكان ممكنا  
قبل سوف الاسلام على زعيمك محمد الشافعي وراجا  
لا حاجة لي بان اسميه الآن تساروت ضد  
الحزب وكيف يمكن ان تتجلبوا لنزع نعمة  
الامة من الشافعي والشافعي ووضعها في اشخاصكم  
ثم ضربت انت يدك على المنصة التي امامك وقلت  
لا بد من العمل لايجاد هؤلاء عن الحزب وامن  
على قولك الحاضرون ثم شرعتم في تحضير برنامجكم  
الجديد او بلاغكم الاخير للحزب وكنتي محمد  
الشافعي بخط يد . ولان حالكم يرد قولكم  
اما سقوط الحزب او التسليم في الزعامة لكم  
ثم على اثر هذا الاجتماع النقص وجهتم ذلك  
البرنامج ونشر نظرية طيفك في وزيره ولما علم  
القوم بتلاعبكم وتيقظوا لحيلكم رفعت القباب  
عما وراء الحجاب ووقفت اسرار حزبك الذي  
طاعتت الله ان لا تحونه ما دمت حيا ممكشا

كافار عن تابك وكنت ( في غلامك ) مقالا  
تحت عنوان ( الحق احق ان يتبع ) جمعت فيه  
من البذاءة وهجين القول ما ارفع قلبي عن  
اعادة ذكره ثم شكتم حزبك المستقل الموهوم  
الذي لا غرض لكم منه الا قصص عري التحاد  
الامة والقضاء على بقية هيك استغلاها فهل بعد

هذا نتجى على انهم الشافعي بانه هو الذي فرق  
بين الاصداغ قبالك من مشودة متلاعب وان  
كنت في الحقيقة اغفل بسيط  
اما قولك فر عنه عند سجنه باريس فهاته  
الكلمة سبقك بها رهط البرهانيين وجاءت الحجة  
نكذب ما يدعون . فاهي القائمة في اعادة ذكرها  
اليوم ؟ ولكن لا بأس قل ما شئت اذا وجدت من  
الاستاذ الصافي تازل لاجابتك على سخافة قولك  
اما ادعائك الباطل عن الصحافة بقولك  
( ورقة مائة الذمة ) الى قولك ( فحدث  
عن قلب الحقائق ما شئت الخ ) فانك وجباتك  
لمخلى فيما تقول بل حدث عن صحيفتك ولا  
خرج حدث عن « المنبر » المتجر حدث عن  
يترامى عن ابواب الحكومة حدث عن لسان  
الفكر الاسلامي ودفاعه عن مسألة التجنيس  
التي استطاع منه هذا اللسان حدث عن منتخب  
الصحافة الوطنية وموقفه ازاء مسألة الاحساس  
الخاصة التي تتلونها به الاستعمار بعد حين حدث  
عن اوشى للحكومة ضيفه وولي نعمته الشيخ  
ابراهيم لطيف وكيف كذبت له المكائد حتى ابعدته  
الادارة عن هذه البلاد تكينا لرعب سي المورالي  
ليقر له القرار . وايضا حدث عن رصيفك  
« الوزير » التي رقص صاحبها على كل التفعات  
وسعى بكل التوسلات وتقلب في ارائه قلب  
الحرية في منتصف الربيع . فرة يقول ( حب  
الوطن من الايمان ) ثم يقول اقلتم الجناح العالي  
اغضيت المقام العام جلبتم لنا سخط الامة الفرنسية  
وهو غاية الاخلاص في محبة الوطن . واخرى  
يطري لنا بحسن شركات النقل بنشر التقارير  
الواردة عليه من السفارة وماوة مجده لنا ( المنصب  
او الدين البهادي اذ يقول لا تستغني عنه بحال  
من الاحوال الخ ... حدث عن هذه الحقائق  
كلها ودع بقية الصحف التي ليست عن شاكلتك  
للفكر العام يث فيها رايه وهل هناك ( بذلة  
وسباب ) ام اصداغ بالحق ودقاع بصدق واظهار  
ما تخليه الامة المسكين من سلطنة الادارة  
المطلقة

اما السياسيون امثالك الذين يعدون الصحافة  
التي تقارع الحائين والمتلاعبين فصلحة وطنهم  
هي مرآة تم عن قيمة امنها فيحكموا اراهم  
الصائبة ... « بان تلك الامة في ادنى درجة من  
الحضارة واسفل درك من الحضارة » فلهم ان  
يحكموا على انفسهم ايضا بان لا حظ لهم في هذا  
الوجود

على انه لو وقف بك الطيش والمر او غمة  
عند هذا الحد لمذرتك بعض العذر ولقلنا ربما  
هذا المسكين اصيب بجذبة او تحكم فيه مرض  
الطمع فاصبح يهذي هذيان المحموم  
اما وقد تجاوزت الحد . واخطلت الهزل ليل الجهد  
وتطلوات حتى على من لو ثملت اسامه حذاء لما  
رضي ان يضعك في رجله فلا تلوم الا قسك اذ  
هي الحايية عليك

والا فالداعي يا هذا لتجيبك من ارسال  
السيد احمد المدني برقية لجلالة الخليفة ( يهني  
بعقد الصلح ) بانضاه ( رئيس لجنة الخلافة ) فهل  
لا شاعرت سوى هاته البرقية حتى تتعجب من  
هذا الحادث ( ام قصد بذلك تبيي الحكومة  
ومعاذة رصيفك ترويون ؟

على انك لو تاملت قليلا لعلت انت وشايتك





تطلب من مستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوداسي بنهج مرسيلا عدد ٨ بتونس نمره التلفون ٩٣ - ٢٣ عنوانه التلغرافي \* كابوسكو \*  
يشهد بارسال ما يطلب منه الى الخارج ومستعد لاعطاء البيانات الكافية عما  
لديه من البضائع

## كوود - ايبار

من ارقى انواع الآلات المحركة \* الاتوميلات \* بالمالم هي الآلات الموجودة  
بمستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوداسي التي تباع بعد التجربة بالمحل  
الكان بنهج مرسيلا عدد ٨ بتونس - نمره التلفون ٩٣ - ٢٣  
ومن شرف هذا المحل يجد مرغوبه وزياده

## هل سمعتم ؟

ان الحكيم طيبني طبيب العيون المتخرج من  
كلية الطب المتعلم بباريس والمعالج الخصوصي  
بمستشفى الايتي ومشفى الحلقاوين والذي كان  
بنهج بن زركون بتونس قد فتح محلا بنهج باب  
سوقه عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم اختراعه  
المصري الذي يفيد البره عاجلا ومن غير تعب  
ولهذا الحكيم خاصية ومهارة فاقه في معالجه  
امراض العين الانيه : البياض والحبوب والشعره  
والكحلي والحول والنزول  
وهو يعالج الفقراء مجانا

## اعلان

الاقشه والطراير باسما متواودة  
عند السيد علي التميمي التاجر بنهج  
البلاصية عدد ٤ قد جلب كثيرا  
من الاقشه الرفيعه مع رفق  
الشن والمساعدة الكلية فنحث  
المومم للذهاب الى هذا المحل

## الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة  
في مواد المطرية كالسكر والناي الرفيع  
والصابون والشمع والشمع والشمع  
والكلونيات والحيوط والشكلاط وغير ذلك  
ولها حرفاء في العاصمة وغالب أنحاء الإيالة  
وتسكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة  
البوسطة والحظ الحديد بدون ان يتعبوا  
مشاق السفر وتعبك المصاريف واسماها  
محدودة لا تقبل المما كسة قلى الراغبين في  
اقتناء سلها معين نوم الوسق وتخابرها بنهج  
غار المنع عدد ١١ وتلقونا بعدد ٣٤٠ دمع  
تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وقها  
على الحساب

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب  
مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس

بنون وم . شاستيل فيجب تنفيذ اوامرها بكل  
سرعة . وهام اولئك المسكين يتون من وقع  
ذلك في مرضة الثفرين المذكورين الذين لهما  
المواقف المشهورة في التشكيل واحتضار الجنس  
العربي الذي يرتفعون من كد بعينه  
هذه حالة امتا النسبة التي يتقاربون عنها ما  
شلت لهم اموالهم . اجد اثني عشر اداء لازم باداء  
مخالف لروح العدالة والاصناف ليشتره افراد  
الحالية الاروية : كان اموالنا نهب فهذه وسيلة  
تلك الوسائل الكثيرة التي المقصود منها تقير  
التونسي والجزائري لان يكون علملا حقير الذي المستمر  
بارض الالبه والاجداد بعد ان اجلى عنها كرها  
او بعوامل الضغط حتى يضطر ليعملها ضمن نجس  
المعمر الذي يترصد هاته القرص المقصودة لطرد  
ابن البلاد الى الصحراء القاحلة .

قاي مبرر لهاته الاعمال يا ترى وما المبيع  
لضرب هاته الضرائب الغير المشروعة والشديدة  
الوطلة بكثرتها على اولئك المسكين ؟ واي شرية  
تسمح باستعمال طرائق الجبر القسرية كاتي تسلبها  
الحكومة على يد اعيانها لاستخلاص الضرائب  
المقررة التي لا تتبل عن صرفها وغير المقررة  
التي لا تسئل عن سبب اجتها استجابة جبر الناس  
عليها : اللهم لا يبرر الا الاستبداد وعدم المسؤولية  
كتبت في صجالتنا السابقة عن تصرفات طبيب الاستعمار  
شيئا يسيرا فلم زده ذلك الا عسوا واجتسارا  
وتجبرا على المرضى الذين رماهم الدهر بين يديهم  
استشاط غيظا من تلكم الكلمات فازداد احتقاره  
للمرضى وسخر بالناس اكثر من ذي قبل وهجر  
المستشفى اكثر عما سبق وترك المرضى بدون  
فحص الايام الطويلة

وما يتحدث به الناس انه لما قيل له ان  
الجرائد العربية انتقلت سلوكه فقهه وقال هيجا  
ايظنون ان بذلك يؤثرون على انهم لخالطون  
اني في غنى عن هاته المهنة واجد راحة كبرى  
لو فرضت المستحيل وان الحكومة تمنعني على  
احمال العرب الذين يستفيدون ان الطبيب لا يزيد  
في المم وذلك باخراجي من المستشفى ولو لم  
يكن فيه اوروبيين لما ايتت الا مرة في الشهر لقبض  
المرتب قانا الات مصر لا طبيب وانا اشتكت  
بمهنة الطب لما كنت قديرا واليك واقعة كانت  
وقت ندرت بها الخطر الذي يهدد المصابين  
ان يوجعل اسند له عرج البول فطلب خمسين  
فرنكا اجرة على افرافه فدفعت له من بضاهل  
الخير فاخرج له ذلك بواسطة دليل وصرفه  
ولم تمض الا بضع ساعات حتى عاد الرجل  
يخرج كاسات الالم لامتلاء خزينة المله فارجع  
من الفد اليه على حالته يرنى لها وطب الطبيب  
متقيا فحطوب ماولته فطلب ايضا خمسين فرنكا  
فقبل له ان الرجل فقير وقد دفع اسن خمسين  
فرنكا فقال هكذا امرني وقال لي انه سرجع  
ولا بد وان تاخذ منه هذا القدر فذهب من اثني  
بالرجل الى المراقب المدني وقص عليه القصص  
فارسل معه صونا لمعاون الطبيب فلم يمثل الامر  
فرجع الى المراقب فقال له لا سلطة لي على  
الطبيب ولا اندخل في شؤونهم فبادر  
اهل الخير بارساله في مساء ذلك اليوم الى الحاضرة  
التي وصلها على حالة احتضار ولم يمض عليه  
يومان بالمستشفى الصادقي حتى زهقت روحه  
ضحية الاحمال اهد هذا تصامم الحكومة عن

الناس لهجوا بذلك الفصل الرنان وتخطفوا الحريه  
وقالوا هكذا الكناية وهذه اللهجة الصادقة حقيقة  
لا في الادعاء  
فلما ان الحكومة ستقلع عن خطتها الوحشية  
وتترك سيلها الموح وتلقا ان الحكومة التي صرح  
عبيدها في كل مكان بتعاسة وبغيرها بقوله « ان  
الاهالي في رغد عيش لا يحكرون في شيء الخ »  
سرجع عن غيها ولكن فلتا ان معنى قول عبيدها  
لا يحكرون في شيء انهم اصبحوا لا يملكون  
شيئا يفكرون فيه حيث الحكومة سلبهم روثهم  
تفتتها في ايجاد الضرائب فلم يبق لهم والحالة ما  
ذكر ما يفكرون فيه وما عليهم الا الانتجاع  
لرؤوس الجبال لباداة الله . والاقطاع عن الدنيا  
القانية : شاكركم الحكومة على ايجاد طريقة لازده  
سيديون الله بسبها رغم انوفهم ...

قلنا في مكاتبتنا السابقة ان الحكومة والمرايين  
تحفزوا لما يسمونه موسم الصابة لامتصاص دماء  
الضعفاء الذين اقلوا كواهلهم بدرهميات قليلة  
في وقت المسر ياخذون اضماض اضماضها الان  
وامرت اعوانها باستعمال كل الوسائل القسرية  
لاستخلاص المال وخصوصا ضريبة ابن قريوط  
وبينا ان ذلك اعمال هؤلاء والطريقة التي سلكوها  
بعيث في الوقت الواحد تنفذ الاحكام الصادرة  
من المراسي قصص المكاسب والشيخ مستعمل  
كل تسوية في استخلاص الضرائب والتونسي  
واقصبينها اعزل يهبانه ولا سلاح يتوقى به .  
ولا من شفقة ولا من رحمة والحكومة متعامة  
عن صمام صرخات اولئك البائسين كانوا تتمر  
بتلك المناظر وهات نحن الان واقفون على ابواب  
المجاعة المقلية وقد فتح جفنا واخذنا نتاهد  
مقدمات تلك المناظر المفجعة لان غالب الناس  
انساب محمولات زراعتهم في صناديق المرايين  
وخزينة الحكومة ويقوا يقبلون اكفهم على ما  
تفقوا فيها وهي خلوية على عروشها بتضورون  
جوعا وجميع ابواب المعاملات موصدة في وجوههم  
( لانا في موسم الصابة ) والمرايون لا يفتحون  
المعاملات الا متى اشتد الحطب حتى يمكنهم تنفيذ  
اغراضهم

لم نكتف الحكومة بارهاق الامة بتلك  
الضرائب التي تعد تموها في قالك المذكور ورات  
ان ذلك ربما يبقى شيئا من المال عند البعض  
فارجحت ضريبة اخرى سموها دراهم المسابقة :  
ونذاكر الدخول لانه من المعلوم ان بكل بلد لجنة  
تقوم باعمال السباق في كل سنة تشيطة لثريية  
جواد الخيل وتعتمد تقائنها من الجنيات الرياضية  
وادارة الفلاحة وتبرعات بعض ذوي القراء ودفع  
تذاكر الدخول يوم السباق . وبلادنا بها لجنة  
براسها احد قطارسة المعمرين ( جول بنون )  
ومن ضمن اعضائها الطبيب الاستعماري ( لادال )  
والمراقب المعاون ( شاستيل ) لكن خالفت ما عليه  
الاجان الاخرى فملت تذاكر الدخول لاولئك  
الصور المحركة آلات الجور المشايخ وامرهم  
باستخلاصها حالا ولا يخفى على اللبيب كيفية  
الاستخلاص . فمصر هؤلاء الاعوان على ساعد  
الجد واخذوا يجرؤون بيوتهم بايديهم ويرفقون  
الناس ظلما وعسقا واذا سألهم عن ذلك اجابوك  
هكذا امرنا ولا حول لنا ولا قوة ومن لم يقر  
بما امر به بعد مقصرا لاث الامر م . جول

هاته قد فات ابانها وانا لا ناتي لك بالفرض المطلوب  
اذ لو كنت جاسوسا حقيقيا ولك مقدرة على هاته  
المهنة وتضمنك الحكومة في امان هاته الاحوال  
ما تاخرت الى الآن عن التصريح بعدم وجود  
هذه اللجنة ببلادنا ولتعرضت لها يوم ارسلت  
برقية اجتباها لوزارة خارجية فرنسا بتاريخ  
٢ فبراير سنة ١٩٢٣ تخنيج على معاهدة لوزان  
اذ ذلك حيث نصت على فصل سلطة الخليفة عن  
البلاد المزوعة من تركيا ولتعرضت لها يوم اذاعت  
( بيانها ) الذي بشت به الى كافة الصحف العربية  
( عدسى صحيفتك التي اصيبت في حكم جريئة  
اجنبية ) والذي جاء فيه « ظلمت هياتا هاته  
المؤلفة من حملة الاقلام ورجال الدين الصابليين  
من لم مكانة في الشعب الخ » وجاء في اخره  
« هذا يان الناس اردنا نشره لعلنا لاسنة المتخرفين  
الذين اتوا السعاية وتعودوا الوشاية والصيد في  
الله الصكر حتى لا يجدوا مجال القول ذا سمع الخ »  
فلماذا لم تعرض في ذلك الحين وتقول ما تعرض  
به الآن . ولتعرضت لها يوم ارسلت برقية لجلالة  
الخليفة تهنيب بعيد النظر

فهل نيت كل هذا حتى تراك اليوم تظهر  
امتيازك من هاته اللجنة وتجزم بعدم وجودها ؟  
وهل في وجودها جناية على الدين والوطن ؟  
على انه لو كنت وطنيا صادقا ولك اخلاص لوطنك  
كما تقول لماذا جئت عن هذه اللجنة وعن  
رئيسها والمكان الذي تجتمع فيه واملت ذكر  
( جمعية التعاطب الفرنسيون التونسي ) التي هي  
حديث العهد من ( لجنة الدفاع عن حقوق  
الحقيقة الاعظم )

ليس الامر كما يتوهم الكثيرون من ان هناك  
داه الحسد او حب الظهور او قصد انتقام لاجل  
مضادة الفكرة بل هناك مرض ماحر وهو الذي  
ذكره الشاعر بقوله :

نرفع دينانا بتعزيق ديننا

فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع  
السيد المدني يا مورالي لم بات شيئا قريبا ولم  
يرتكب ما يسبب له غضب الله او سخط عباده  
كما انه لم يجرز على هذا القبح بواسطة جماعة  
عجولة القيمة ولم يمنحه لنفسه ( عفوا ) بل  
احرز عليه بخدماته الجليلة باخلاص لوطنه  
بشانه على مبدئه عربية فكره بتضحيته زهرة شبابه  
في ظلمات السجون فهو الجدير بالاحراز على هذا  
اللقب الشريف بجزاه اخلاصا

كما انه جدير بك جزاه تدجيلك وشعور ذلك  
ان تحرق الاردم وتض على كليك من التمر  
وهيهات ان ينفك الحزن او اليك لان اغراضك  
وصفاقة عقلك والطامع هي التي ساقطت اليك  
هذا البلاه .....

## سوق الاربعاء

هل بقيت وسيلة اخرى ؟

اطلنا على المقال الاقتصادي المندرج بالمعد القارط  
من جريدة الامة الفصح تحت عنوان كيف يقضون  
على الزوة الوطنية فكان له الوق الحسن لدى كافة  
الطبقات لاذ اتى مبررا عما تكنه صدورهم من التكوى  
ومقصعا عن تلك الآلام التي يقاسونها قله درهم  
قيا كيتمود لقد استب من الحقيقة حتى ان كل



فنزها ولم تكسر قيود الاستيلاء الاجنبي بمد ولاقي فيها من الاكرام ما يمكن ان يلقا مثله فيها واحتفى به على الخصوص جمع من المهجرين التونسيين هناك .

وفي يوم ١٨ سبتمبر ركب الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي سيارة اتوموبيل صحبة الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز جاويش ووطنينا المفتاح السيد الجليلاني بن رمضان والتونسي الصميم السيد رشيد الكاتب احد اعضاء عائلة الكاتب الماحدة العاطنة بالآستانة من زمن بييد وافرانك من مشاهير تجار دار الخلافة .

ركب الجميع السيارة الى سراي « طولة بخشة » حيث يقم جلالة الخليفة أبقا الله واعز به الاسلام والمسلمين ولما وصل الجميع الى السراي اقبلهم رئيس الحجاب وادخلهم قاعة الاقبال فكفوا بها هنيهة ثم فتح لهم الباب على مصراعيه وما كادوا يدخلونه حتى وجدوا صاحب الجلالة واقفا على قدميه في انتظارهم فاقبلهم اقبالا الله بخفاوة واصكرام ذكرهم مشاهير خلفاء الاسلام ثم جلس ايده الله بعد السلام والترحاب بزاريه ولجلس الشيخ عبد العزيز الثعالبي عن يمينه والاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش عن يساره وامامه السيد الجليلاني بن رمضان ورفيقه . ومكثوا في حضرته ساعة ونصف قضوها في الحديث عن الاسلام والمسلمين وبعد ذلك ودعوا وداعا حارا دعاهم فيه يلوغ الآمال ونجاح الاعمال وخرجوا من حضرته مسرورين مبتهجين بمظاهر العطف التي لا قواها منه اهزله الله وايداه بروح منه ورجعوا وكلهم السنة تلهج بالدعاء له والثناء على سجاياها

ومن القدا أصبحت جرائد دار الخلافة طافحة بذكر هذا الاقبال البهيج نبح الله اعمال رجال الاسلام وبلغهم آلامهم انه سميع عليم .

### الدين والجنسية ومقالة اليوم

ان كل الشعوب او اقلية كل منها متدينة غير ان شخصية دولها مختلفة . فبعض الدول تعتبر الدين جزء من ذاتها فتحترم جوهراني قانونها الاجتماعي والمدني وسائر انواع التشريع المتكون من مجموع ما هي الدولة وبعضها يعتبر الدين لغوا وهذا ما فعلت فرنسا عند ما نبذت الكنيسة واعتمدت في بناء ذاتها على نتائج العقل البشري المنجرد عن الدين فن خرج من ملة تدين بالاسلام ودخل في غيرها فهو اما داخل في ملة تدين بنيرة كالمسيحية او متجردة عن الدين

ليس معنى الجنسية هو التقاضي في محكمة واحدة في مسائل شخصية فان ذلك من لوازمها بل هي مجموعة عقائد واخلاق يشترك اهلها

في واجبات متحدة وحقوق متساوية فالدخول في ملة التزام قانوني بواجباتها كلها اذلا يمكن تمييز الملة الواحدة . ولا اجتماعها مع اخرى لضرورة التباين الذاتي ما بينهما . واخص واجبات الملة العمل بما يصونها ويمزنها حتى بمحار بقلته الاولى ويعتبر في حربه لها مجاهد اشرفا في ملتة الثانية .

بناء على ما تقدمنا فروض المسلم بالدخول في جنسية غير اسلامية فراساوية او غيرها اختارها منه ردلا وكفريدون شك . ولا يمكن وجود خلاف مقول في هذا الشأن .

من الملت السين او المقصود القول بان الدخول في ملة والتمزام بواجباتها كلها هو عمل من اعمال الجوارح لا يتناول التصديق القلبي الذي هو وحده جوهر الايمان . اذ لو صح ذلك في نظر القانون لما امكن ان يعرف عن شعب انه اسلامي او مسيحي او يودي اوان يقال هذا مسلم او مسيحي لاحتجاب التصديق في خفايا القلوب .

لنتقل عن الحديث من التجنس بالنسبة الى شخص او اشخاص ولننظر اليه بصفتها مفتوحا في وجه شعب كامل يريد او يراد اخراجه عن ملتة بمامل الضنط والاجهاز عليها الى ملة اخرى وهو ما تريد السياسة الفرنسية اجراءه اليوم بتونس .

حقيقة انه لمشهد فضيع تضع فيه جامعتنا الاسلامية . واحكامها العامة والخاصة وآدابنا . وميراثنا من الاسلاف ويضمرنا المحيط الفرنسي الواسع بقائده وشرائعه وعاداته فتصادم مع ميراثنا فتسود الفوضى ويتم الانحلال . وعندئذ تأتي علينا الملة الفرنسية ان تلحق بافلاكا لتتصفا باحكاما فتسن لنا قوانين استثنائية وتسر ارادة الاتفاعيين وتكون قد خسرا كل شيء .

وبهذا يتبين ان لو كان هناك ما هو ابلغ واقوى من الردة والكفر لنعتنا به المارقين من جامعتهم طمعا في الحصول على ارباح مسمومة يتلونها صدقة من القاضين على ارقاق بلادهم . وفي اعتقادنا ان هذا وحده لا يكفي لمقاومة الخطر الدائم ما دامت سياسة الضنط والتفليس تصف في ارجاء البلاد .

### الظاهر الحداد

كتابة عامة للحماية  
صع عزم الحكومة اليوم اذ تحدث كتابة عامة للحماية يراسها م. مودينو مدير الاشغال العامة .

اقد تم الآن عملية هضم الكتابة الاخرى التي اقتتلوا معها بقايا الاستقلال الداخلي للملكة التوسنية وسلطة من على راس الحكومة التونسية من التونسيين وحولوا كل الساط الى السفارة وبالطبع ان الساط المتروكة تحتاج الى ادارة . وهذا الادارة هي

ادارة الكتابة العامة للحماية التي سيصبح عند انتصابها كل من المديرين خاضعين لها تحت عنوان رؤساء اقسام قط فمدير الفلاحة مثلا رئيس قسم الفلاحة من هذا الادارة ومدير المال كذلك وهلم جرا . ورئيس الجميع هو م. مودينو الذي ترجمت له « تونس الاشتراكية » سابقا ترجمة لملتها صحيفة « الاتحاد » اذ ذاك .

ان ادارة كهذا تحتاج الى محل خاص واذوات خاصة وموظفون القيام باعمالها فهل هذا كله يتفق مع ما يزعمونه من ان الحكومة بصدد خفض من عدد الموظفين لتتدارك خطرا يهدد الميزان قبل وقوعه ؟ وسننظر في امر هذه الادارة وما سيكون لها من الامر حتى نكتب عن خبره وننتقد بحق .

### سوق بلا آمين

كتبنا وكنت الضعيف غير مرة بشأن سوق الحبوب بالخاصة « رجة التبعة » وخلوة من امين وما نشأ عنه من الخلل في المعاملات الجارية هناك واشتكى الناس اخيرا عدم تمكنهم من التحصيل على حاجتهم للقوت من ذلك السوق بسبب الخلل الذي قلنا . وبدل ان نرى من اول الامر تداركا لهذا الخلل ومعالجته من حيث يمكن علاجه راينا فصلا بالزهره الصادرة في ٤ سبتمبر من رئيس المجلس البلدي وشيخ المديقة يقول فيه انه خاطب المكلف ارفع الحرج المضر بمصلحة الأكلين واعطيت له الارشادات اللازمة في هذا الشأن الخ

وهذا الفصل نفسه كان جبرا على ورق وكان محمولا على جانب دون آخر في تنفيذ وهذا بلا شك ناتج عن فقد امين بالسوق ككنا قلنا انه يشاع ان في عزم المجلس البلدي حذف خطة امين من ذلك السوق ولم تكن تصدق بهذه الاشاعة لانها تدل على تعمق افساد وايقاع خلل ولكن الاجرات الاخيرة كادت تحقق لنا ذلك اذا معنى مخاطبة شيخ المدينة الذي يسميه مكلفا وكان من حق ان يجعل امينا خيرا ثم يخاطبه وهكذا الشأن فيما مضى في سائر الاسواق اللهم الا ان يراد الآن استبدال الامناء بالمكلفين او بمعنى آخر استبدال التونسيين بالاجانب والقضاء شيئا فشيئا على كل الوظائف التي من شأنها ان يشغلها تونسي

نحن لا نعلمنا هذا الامر الا من جهته وهذا والا ما كنا لنغوض فيه الا بتشكيكات اصحاب المصالح هناك وتذمرهم من الخلل الموجود . ذلك ما دعانا الى الكتابة في هذا الموضوع وعسى ان نرى من رئيس المجلس البلدي وشيخ المدينة ما ينالني ما تقدم فيكتب

امينا لهذا السوق حتى يرتفع الخلل وبشكك الناس حقيقة من التحصيل على لوازم اقواتهم .

### في المدرسة العلوية

مضت العطلة الصيفية واقبلت غرة اكتوبر تحب المدارس نيتا صغيرا من الامم التونسي وكانت المدوسة العلوية من اللواتي ضمت بين جدرانها من ذكر شيئا كثيرا وقد بلغنا ان الفرنسيين الذين لم يحصلوا من تلامذتها على معول العشرة القانوني الواجب لتقدمهم مذ اجيز لهم التقدم وغما عن القانون الاساسي للمدرسة بخلاف التلامذة المسلمين فانهم ممنوعون من التقدم اعتلالا بالقانون

هذا القانون الذي يطلق على محمد دون جان لا يسوغ في المستقبل ان يستند عليه احد من رجال الادارة بمد ان عبثوا به هذا السبت ليتعلم التلامذة حرية فرنساوي تاريخها ولينظروا عمل ملائكة . . . . . مدارسهم الفرنسيين (لنا عودة)

### سبح في ذمة الله

أصيب المجد في احد ابنائه والفضيلة في مضر من مظاهرها واخذ الموت من سلك دور الحفاف فريضة القاها في ذمة الله هو الماخذ السيد الهادي درغوث داخ الحري السيد الشاذلي درغوث وابن من وطنينا السيد المنوي درغوث احد رجال الحركة الملية

توفي هذا الفاضل في من قرب الستين يوم الاحد وشيئت جنازته يوم الاثنين في ماتم لائق بفضل ومجده فرحه الله رحمة واسعة ووزق آله جميل الصبر وعظيم الاجر

كما توفيت والدته العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم الوكيل بسوسة يوم الاثنين اول اكتوبر وشيئت جنازتها في موكب مشهود حضرا اعيان البلد واجدادا فرحها الله رحمة واسعة ووزق آله الصبر الجميل ونحن نقدم لابنتها وطنينا الماخذ الشيخ اصبح جميل تمزيقا ونسال الله ان يوحه عنا اجرا عظيما وصبرا جميلا

وسادت الى عفو الله وسعة رحمة والدته السيد الحاج شلي احد تجار فندق الفلة الشهيرين وشيئت جنازتها يوم الاثنين الفارط في جمع من اصدقاء وطنينا الفاضل ونحن نغزيه وآله ونسال الله ان يرفقه الصبر وعظيم الاجر

كما اختلقت يد المنوت شيعة العفاف

المعلم محمد بن موفو من اعيان فلاحية تبرسق وتجارها ورحمة الله واسعة ووزق آله الصبر الجميل .

### ثمرة الجهاد المالي

عهد لوزان  
ميصدر قريبا كتاب تاريخي قيم بالعنوان اعلا جمع بين النص الرسمي لمود لوزان الذي هو اعظم انتصار سياسي تحصل عليه الاسلام في الدور الاخير وخطب اعظم رجال الاتراك اليوم مع صور ابطالهم ، غنه فرنكان قط

العنوان : ( الجليلاني الفلاح )  
نهج السيدة عجرة عدد ١٢

جامع بن غبريط بباريس  
طفع الكيل

ان اهالي سوق الخميس رضون ايديهم اليوم طالبين الرحمة من سبب ما جرت لهم ويلات جامع باريس واختطاف اموالهم المحتاجين اليها احتياجا لزوميا لحاجتهم وحياة ابنائهم لانهم في خصاصة مدقمة لا يقدرون على زيادة ما دفعوا في اوائل المدة الفارطة من الستة عشر الف فرنك او يزيدون

واليوم وبالمثل تطالبهم الا اذا المحلية بزيادة غانية آلاف فرنكا عن المة الاول ولا شك انها تتجمع من جيوب الضعفاء الذين حالتهم موجبة للعنف والشفقة والعناية الدولية قبل جامع باريس !! ولكن ادارتنا صاحبا الله ... ود انت

تقيم المشروع من جيوب هؤلاء الضعفاء . تتدبر لخصاصتهم وتوجعهم اذروا بما يقال ان ما تاخذها الما المهد اما هو من جيوب المتني سوام وغير خفي ان هذا القول الصحة اذ ما يسمونه تبرعا اصبح الزوم الرسمي بحكم الاوامر وباليته رسيا حتى يعلم الفكر العام مقدار ما يد لهذا القرض ويكون على بينة من وبالاخرا يصح على بصيرة لما يراد به شيء

جامع باريس يريدون ان من الاقطار الثلاثة اثني عشر مليون نام يخص المغرب منها بستة ملايين وتونس مليونين فكانا الجار

الذهب الوهاج الذي الراسي .  
دعنا من هذا المشروع وما فيه من المقت في نظر الفكر العام الذي يقولون عنه كذبا انه مقبل طوع اقضا عنه فان من عادتهم الثقل على هذا الشعب الناصر



الكهانة هنا وبالاحرى السيد الكاهنة  
جاملة الاهليون كثيرا وساروا طوع بده في  
لمعة الاولى رغم ما يكونوا في نفوسهم من  
لا تلتاض الى هذا المشروع المقوت  
احتراما له ولسلطته التونسية عسا ان  
يكون في اعانتهم في ايقاف المسألة عند ذلك  
لقد الاول ولا يتطلب منهم المزيد ويقف بما له  
من النفوذ مبررا من حذر مقدرة  
من الدفع في المستقبل الى هذا المشروع ولا  
صانعا واحدا .  
ولكنهم اليوم راوا منشورا معلقا في  
السوق من السيد الكاهنة المذكور يحتمل  
عن زيادة تبرعات اخرى تقدر بشمانية  
آلاف فرنكا ويطرز المشروع ويجذبه  
الاهالي يزع عليهم بكل اسف الا  
شروا على مساعدته في هاته المرة ولا غيره  
ولو كان المراقب او غيره من ذوي السط  
لانهم غير راضين عن المشروع ولا يودون  
وجوده في الوجود خصوصا وانما ياخذوه  
سنا يسمى تبرعا في عرفهم رغم الالف ونحن  
اولى بالتبرع من هذا الصكيل البالي الذي  
دائم زورنا حالا كامل فنه وبهذا لاخطاف  
وازداد ما بقي في جوبنا من التافه الخفير  
فصبرا اللهم صبرا من هذا العصر وما فيه من  
الفتريات التي تزين كل يوم كيف يتخطف  
حق المظلوم على امراة من يداه بجميع الطرق  
والمخاتلات  
صحيح تطالبون منا الاعانة ولو كنتم  
من المنصفين ولو نوا قليلا لكننا احرم  
الناس بها اذ ان مجاعة العام الماضي لم تترك  
لنا قليلا ولا كثيرا من الحطام القاني والمطالب  
المتولدة تقوق الحصر والعذ والوزن  
ايين في اقتناص ما بقي من  
عن تبيان عديد الاقلام  
روا ان قتل جهة وتحميلها ما لا  
ي. ينفر منه العدل والتاريخ  
سانية قاطبة فلا تتركوا هذا المار في  
جائفت تاريخكم  
فنحن اولى بالاعانة من كل واحد عهدي  
ولون ان عواطفكم لمانته بعب البشر  
اقبل عليه فبالكم تسوقوننا مكرهين  
ت والخصاصة القاتلة في الشتاء القابل  
والنا قليلا ولا كثيرا من متاع الميش  
بقرة ؟؟  
كل حال لا ندفع شيئا زيادة  
... ..  
الوعد ولا الوعيد وهم يفعلون بنا ما يشلون  
ونترك حكمهم الى الله والتاريخ وربك  
يفعل ما يشاء ويختار .  
الامضاء :  
[ جمع كبير من كامل سكان الكاهنة ]

سوق الخيس  
آآ ظلوها  
لقد ابتليت هذه الناحية المسكينة بنف  
عديد من بني جلدتها يعملون وبالمار بجميع  
جهودهم لارهاصها وكسر شركتها وابداء  
روح اباية الضيم منها فكانوا اكبر عامل  
لاضاعة شهما واقدامها المثمين  
اذ اتنا منذ عرفناهم لم نر فيهم الا التطفيف  
من حق الضيف والعمل على ابادته بالمرآة ان  
لم يكن له شيء من النباهة يجرس بها نفسه  
وكم رويانا من قصص من ماضيهم وابدع  
تخويرها في الحكاية بحيث لا تترك اشك  
في هذه الحقيقة من سبيل :  
فكم فوت بعضهم من اراض اسلامية الى  
النازحين بطرق الله يعلم بنصيبها من الصحة  
حبا في الماديات القانية او في الوجاهة المكذوبة  
حتى قال فلان له احوال بالوجه فلان والامسيو  
فلان وحتى قال بعضهم « انا الناطق بالسان  
مسيو كذا في الحلية والتعريم »  
هؤلاء الفر من يوم تجلي الحركة الوطنية في  
الميدان علوم قيمة رجالها مقدرة عجيبة في  
النطق بالحق والذب من حقوق الضيف المهان  
تقصروا من عملهم في البداية نوعا ما  
واصبوا لقل شرورا عما كانوا عليه في سابق  
حياتهم كامين في انفسهم لزوم بداية السير  
من خطتهم يوم تنعدم هذه « الضوضاء »  
طال الامد في الانتظار ولم يروا الا  
ادوار الثبات الكامل والمليئة الحق فاقبلوا  
علينا شر منقلب واصبحوا على ما هم عليه من  
« الجبن » يصلون لاذية الاحرار العاملين  
ويرون في اشخاصهم البلية المظلمة على  
وضائفهم ووجاهتهم المكذوبة وفي الالتصاق  
بهم خطر عليهم لدى الحكومة والحاكين  
فكنا ولا نزال لانبا بهم ولا نندوا لهم  
في ميدان المكافضة وزنا لعنا وان ما تنفثه  
الستهم الرجيسة لا يزيدنا في قلوب الجمهور  
الامانة حب وزيادة تلتق اذ الاخلاص بين  
وتقيضه بين والعموم عند التفرقة بين الصدين  
نمر انهم قاومونا في كثير من المسائل  
وباموا بالحلية والخسران وما مسالة دمايقال  
وما لمواقفها من الادوار الملوثة ببيدة عنا .  
ومع ذلك كنا نر من الكرام ولم نكتب  
في الجرائد الوطنية لاقتضاح اسرهم ولا كلمة  
حبا في الوثام وتعليلنا في ان الحقيقة وان  
تجسبت عنهم اليوم لا تكون كذلك في القد  
متى كان لهم من النية الحسنة شيئا في القلوب  
والآن تقام اسرهم واصبحوا في كل يوم لا  
يزيدون الابلية على هذه الامنة المسكينة

ومبالغة في اختراع افانين المظالم وليس  
هناك بعد من موجب يدعوم الى الذعر  
والخوف سوله من الاقلام الوطنية الواقعة على  
جلية اعمالهم والمالمة بكل ما تكنه صدورهم  
نحو هؤلاء المساكين ؟ او من الرقباء الاداريين  
وان كان دالهم على الادارة يحملهم مغفوري  
الذنوب ومنظورا الى عملهم كيف كان بين الرضا  
الامر ؟ .....  
ولاندري ما سبب توسعهم في الشجع من  
العتاد فان كان ضنا منهم في اسد امر صوت  
الاحرار فهم مخطون وان كان خلاف ذلك  
فنحن بهذا الاسباب غير عالمين .  
نعم ابدعوا بما شادوا وشادت لهم النفوس  
الامارة في هذا العدد حتى انطلقوا بالرغم  
منا دفاعا على اولئك التمساء الذين اصبحوا  
اليوم متاعا لاولئك الرهط يباع حضهم بالمزاد  
الطني ولا من راحر ولا شفيق لما منه  
يتوجعون !  
فيا من تدعون بالاعيان « وحاشا البر  
شك » ما بالكم لا رجوع بصلوما يوم تدعوا  
الحاجة للوروف امامكم متضائبا منكم او من  
غيركم ولا يجد من نفوسكم قوة عزيمة ترد  
ضنه مضايته وتضيد له جراحاته وانما يجد  
نفوسا تمل لزيادة الخدش فيه فلا حول  
ولا قوة الا بالله  
يمكن للقلم ان يخط كثيرا الوقائع هنا  
تضار من جميع الوجوه او تزيد عن ما  
كان يقوم به عمار النوري وابنائهم بدائرة  
الكاف في السنوات الفارطة حتى يتوجع  
القاري . من اجلنا ويطلب من « العدالة  
الكبرى » لنا عدلا واقيا ورحمة وحنا كبيرا  
ولكن لنكتفي الآن بالاشارة على الاداريين  
هنا ان يقطعوا من الآن فصاعدا انابة من  
اتبوا حتى تظهر قاضهم الادارية التونسية  
الجميلة من كل ما من شأنه ان يخط من  
قيمتها ولا يجعل لها مكانة في الاحترام عند  
الجمهور  
تحتفظ بذلك الحقوق وتضاف الامانة  
والاعراض ويكون سلطان الحق فوق الافراد  
وفوق الجميع - فلا مجال لازهاق حق ولا  
لترجيح كفة احد المتخاصمين على الآخر .....  
اما الحالة اليوم فهي موجبة لكل تأسف  
وحسرة اذ سوق الشرا في رواج كبير  
والاشراك منصوبة لكل داخل بحق او بدون  
حق فصبوا اللهم صبرا هؤلاء الخرص الذين لا  
ينطقون فاقوا الله فينا ولا تكونوا بصلكم من  
المعنيين لفتح ابواب التجنس بجميع مصارمها  
في وجه من يستموا من معاملتنا لهم فتصبوا  
على ما فعلتم نادمين ولا تنفع من يدم اذ ذاك  
وربك ارحم بعيدا وهو خير الناصرين .  
« مكاتبكم »

لا بد ان يحطكم على اعمال شيخ المرسي  
في هذه المدة خصوصا فيما يتعلق بجميع اعانة  
جامع باريس اخيرا . فان هذا الرجل قد ارق  
سكان مشيخته وارهمهم بكيفية جعلتهم يؤدون  
تلك الاعانة وهم مكرهون خصوصا والقدر الذي  
مر به عليهم لا تمنح به حالتهم المالية لانهم  
ققره عاجزون  
فلقد اكرمهم الشيخ بان يلق كل فرد منهم  
ماية فرنكا ولما طرر احبهم وادعى الحزن  
هدد بالسجن واعلم بان الدولة تسجن كل من  
لم يدفع القدر المعلوم لجامع باريس . وهكذا استمر  
الشيخ يذل عهوداته ويقول الناس انه اتفق  
من اعانة جامع باريس بطريقة اذا بنت هذه  
ووجدنا الحجج الكافية لها ربما تعود عليه بما  
لا يحمد عقابه كما يشعرون ايضا انه اعاد عملا كان  
وشي به من اجله كاتبه الذي كنا كتبنا ضده  
المسمى بوغازي الى المراقبة المدعي من اجله واجر  
عليه فمنا لم يتمكن فيه من ايجاد الحجج الكافية  
له وربما شرحنا لكم هذه المعينات وكاتبناكم  
رسائل مضاة عن وقع عليهم شيء من هذه الاجرات  
اجتمع شيخ المرسي اخيرا في جلسة مع كامل  
مشايخ عمل الاحواز وقام المراقب فيهم خطيبا  
يقول يجب ان لا نخذلوا اقوال الجرائد المخترعة  
بشان جامع باريس ويجب ان تهوا الناس ان  
ياخذوا كلامها . فسكت الناس كلهم سكوت  
معارضه وقام الشيخ حسن جبريل قائلا اتنا لا  
ناخذ اقوال الصحف وكثيرا ما نخذل الناس  
اقوالها حتى لا ياخذوها مسلة فامتض الحاضرون  
لهذا التصريح واستقلوا تطلق قائله  
ان اعمال الشيخ في هذه المدة الاخيرة وفيما يخص  
جمه لاعانة جامع باريز قد احرجت مركزه وفي  
عزم السكان ان يطلبوا من العامل اما ايقافه عند حد  
القانون في مامو رايته ولما تعرضه عن محترم القانون  
وبراعي مصالح من نظرية  
وستكتبكم بتفاصيل اخرى في هذا الموضوع  
دفاعا عن اوليك الضمالة سكان هذه البلاد  
مكاتبكم  
٥ . م

والقمماش الرفيع  
المتن الصناعة  
لاخذ الهواء ودفعه  
تطلب من مستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوراسي  
بنهج مرسيلا عدد ٨ بتونس نمرة التليفون ٩٣ - ٢٣ عنوانه التلغرافي « كابوسكو »  
يتعهد بارسال ما يطلب منه الى الخارج ويستمد لاعطاء البيانات الكافية عما  
لديه من البضائع  
— كورد - ايبار —  
من ارقى انواع الآلات المعركة « الاتوميلات » بالمالم هي الآلات الموجودة  
بمستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوراسي التي تباع بعد التجربة بالمحل  
الكان بنهج مرسيلا عدد ٨ بتونس - نمرة التليفون ٩٣ - ٢٣  
ومن شرف هذا المحل يجد مرغوبه وزيادة  
هل سمعتم ؟  
ان الحكيم شطيني طبيب العين المنخرج من  
كلية الطب العظمى بباريس والمعالج الخصوصي  
بمستشفى الابيت ومستشفى الحلفاوين والذي كان  
بنهج بن زركون بتونس قد فتح محلا بنهج باب  
سوقة عدد ١٧١ بقول المرضى ومعالجهم باخترائه  
العصري الذي يفيد البره عاجلا ومن غير تعب  
ولهذا الحكيم خاصة ومهارة فائقة في معالجة  
امراض العين الالية : البياض والحبوب والشرعة  
والكحلي والحول والتزول  
وهو يعالج الفقراء عجا  
اعلان  
الاقشة والحرير باسعار متواودة  
عند السيد علي التيمسي التاجر بنهج  
البلاغية عدد ٤ قد جلب كثيرا  
من الاقشة الرفيعة مع رقى  
الشن والمساعدة الكلية فنحت  
الموم للذهاب الى هذا المحل  
الاقبال  
من الشركات التونسية العظمى الشهيرة  
في مواد المطرية كالسكر والتاي الرفيع  
والصابون والشمع والشمع واتواع  
الكولونيات والخيط والشكلاط وغير ذلك  
ولها جرفاء في العاصمة وغالب انحاء الاقالمة  
وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة  
البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتسعموا  
مشاق السفر وتكبد المصاريف واسعارها  
محدودة لا تقبل المماكسة فلي الراغبين في  
اقتناء سلعتها تاتي نوم الوسق ومخارها بنهج  
غار الملح عدد ١١ وتلفونها بعدد ٣٤٠ مع  
قديم شيء من ثمن البضائع المراد وسفها  
على الحساب  
صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب  
مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس